



في اللغة العربية

قصة قارون

دروس وعبر من سورة القصص (الآيات 76 - 83)

مكتبة الكويت
صفحة

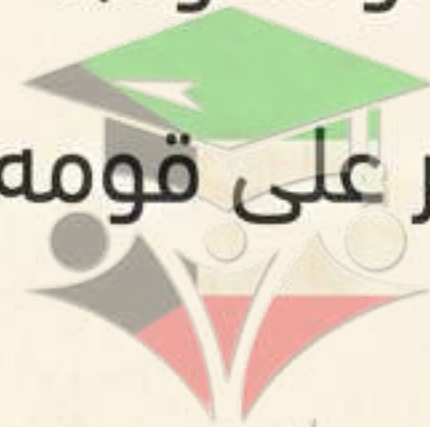
من هو قارون؟

◆ قارون رجل من قوم موسى عليه السلام.

◆ آتاه الله الكنوز والخيرات العظيمة.

◆ بلغت كنوزه حداً أن مفاتيح خزائنه كانت ثقيلة جداً
يعجز عن حملها الرجال الأقوياء (أولو القوة).

◆ بدلاً من الشكر، أنكر فضل الله وتكبر على قومه.



صفوة معلمي الكويت

نصائح العقلاء لقارون

١

لا تغتر

(لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) -
أي لا تفرح فرح البطر والكبر.

٢

اطلب الآخرة

(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ)
- استعمل مالك في طاعة الله.

٣

لا تنس نصيبك

(وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)
- تمتع بالحلال دون إسراف.

٤

أحسن إلى الناس

(وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ)
- وتجنب الفساد في الأرض.

اغترار قارون وجوده

الرد الإلهي:

ألم يعلم قارون أن الله قد أهلك
من قبله من القرون من هو أشد
منه قوة وأكثر جمعاً للأموال؟

قال قارون:

{إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي}

زعم أنه حصل على المال بذكائه
وخبيرته، وأنكر فضل الله.

العبرة: القوة والمال لا تحمي الإنسان من عقاب الله.

فتنة الزينة وانقسام الناس

خرج قارون على قومه في كامل زينته وأبهته.



الذين أوتوا العلم

(وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا)

حذروا من الاغترار بالظاهر، وأكدوا أن ما
عند الله خير وأبقى.

الذين يريدون الحياة الدنيا

(يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)

تمنوا مثل ماله واعتبروه صاحب حظ كبير.

العقاب الأليم: الخسف

{فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ}

- ابتلعت الأرض قارون وقصره وكنوزه.
- لم يجد له جماعة تنصره من دون الله.
- لم يستطع نصر نفسه رغم قوته وماله.

الندم وتغيّر الموازين

الذين تمنوا مكانته بالأمس، أصبحوا
يحمدون الله على السلامة.

﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾

أدركوا أن الرزق يبسطه الله لمن يشاء ويقدره.
أيقنوا أنه لا يفلح الكافرون والجاحدون لنعم الله.

العاقبة للمتقين

{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا}

الجنة ونعيمها معدة للمتواضعين الذين لا يطلبون
يطلبون التكبر ولا الفساد في الأرض.
حسن العاقبة دائماً لأهل التقوى.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أصحاب	أولي
تجاوز الحد واعتدى	بغى
كلمة للتعجب	ويكأنه
آخر كل شيء	العاقبة

من فوائد الآيات (١)

- ✽ تعاقب الليل والنهار نعمة من نعم الله يجب شكرها له.
- ✽ الطغيان كما يكون بالرئاسة والملك يكون بالمال.
- ✽ الفرح بطراً معصية يمجتها الله.
- ✽ ضرورة النصح لمن يُخاف عليه من الفتنة.
- ✽ بغض الله للمفسدين في الأرض.



من فوائد الآيات (٢)

- ✽ كل ما في الإنسان من خير ونعم، فهو من الله خلقًا وتقديرًا.
- ✽ أهل العلم هم أهل الحكمة والنجاة من الفتن؛ لأن العلم به صاحبه إلى الصواب.
- ✽ العلو والكبر في الأرض ونشر الفساد عاقبته الهلاك والخسران.
- ✽ سعة رحمة الله وعدله بمضاعفة الحسنات للمؤمن وعدم مضاعفة السيئات للكافر.

صفوة معلم الكوثر

أسئلة الفهم والاستيعاب

✦ س: بماذا رد قارون على نصيحة قومه؟

ج: زعم أنه أوتي هذا المال عن علم عنده وخبرة، وليس فضلاً من الله.

✦ س: ما هو مصير قارون في النهاية؟

ج: خسف الله به وبداره الأرض.

✦ س: بم وصف الله مفاتيح كنوز قارون؟

ج: أنها ثقيلة ينوء بحملها العصبة أولوا القوة.

صفوة كمي الوقت

تدريبات وتفكير

تطبيق

★ "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" كيف تطبق هذا الحديث في ضوء قصة قارون؟



الكبر هو الذي دفع قارون للبحود والهلاك، فالتواضع هو طريق النجاة.

مقارنة

★ قارن بين موقف "الذين يريدون الحياة الدنيا" وموقف "الذين أوتوا العلم" عند رؤية زينة قارون.



الفريق الأول تمنى المال واغتر بالمظاهر، والفريق الثاني تذكر ثواب الله والآخرة.

الغرض الرئيس من الآيات

- ✦ بيان أن المال والسلطة اختبار من الله وليست دليلاً على محبته ورضاه.
- ✦ التحذير الشديد من الكبر والغرور والافتتان بزيينة الدنيا.
- ✦ التأكيد على أن العاقبة الحسنة والفلاح هي للمتقين الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً.
- ✦ إثبات قدرة الله في إهلاك الظالمين ونصرة الحق.



صفوة معلمي الكويت

شكراً لمتابعيتكم

لمتابعة المزيد من الدروس والشروحات، يرجى الاشتراك في قناة التليجرام.



@FAIDARABI

امسح الباركود للاشتراك

